

# الدرس 91 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

وحدثني عن ما لك انه بلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص فدعا بوضوء فقالت له عائشة - [00:00:44](#)

يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار كنا في مجلسنا الماضي قد شرعنا في الحديث على هذا البلاغ وقد ذكرنا ان عبد بن عبد البر رحمه الله قد وصله - [00:00:59](#)

آآ في قوله صلى الله عليه وسلم اه ويل للاعقاب من نار كنت قد ذكرت لكم ان فيه آآ دلالة ظاهرة على ان الرجلين تغسلان في الوضوء ان الواجب في الرجلين هو الغسل - [00:01:22](#)

وقد جاء في هذا المعنى احاديث ذكرت لكم في المجلس الماضي منها ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب من النار - [00:01:42](#)

وروى احمد في مسنده عن عبد الله بالحارث بن جزئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار وروى الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها - [00:01:54](#)

فادركنا وقد ارهقنا الصلاة فجعلنا نمسح على اعقابنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار. مرتين او وقد قلت لكم ان اه الاجماع قد استقر منذ عهد التابعين على ان الرجلين يجب ان تغسلا في الوضوء - [00:02:13](#)

وذكرت لكم قولاً شاذاً قولاً طرح وترك هو ينسب الى ابن عباس والى انس بن مالك رضي الله عنهم والى الشعبي وقتادة هؤلاء قالوا ان الرجلين تمسحان المقصود بالمسح هنا المسح على الرجل مباشرة لا على الخفين - [00:02:33](#)

الان نتحدث عن هذا الخلاف في الغسل او المسح المسح مباشرة على الرجل الرجل عارية ويمسح عليها. هذا قول هؤلاء الذين ذكرت لكم لكن هذا القول قد طرح وانعقد الاجماع على خلافه - [00:02:56](#)

الا ابن جرير الطبري من اهل السنة فانه يخير رحمه الله بين الغسل والمسح فيقول من شاء من اهل الوضوء من شاء من المتوضئين غسل ومن شاء مسح وهذا آآ الشيعة يرون الامامية من الشيعة يرون ان الرجلين تمسحان فقط وليستا - [00:03:13](#)

تغسلان وقد قلت لكم ان سبب الخلاف هو الخلاف في قراءة اية الوضوء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذه الاية - [00:03:35](#)

اختلف القراء في قراءتها وقد ذكرت لكم في المجلس الماضي قال الشاطبي رحمه الله في حرزه مم وتقول وارجو لكم بالنصب عما رضا على اقرأ ايها القارئ وارجلكم الى الكعبين هذه اقرأ هذا الحرف - [00:03:54](#)

لهؤلاء الذين رمزت لهم بعم رضا على اقرأه بالنصب. وارجو لكم بالنصب لمن عما رضا على وقد قلت لكم قلت لكم ان عم رمز نافع واه ابن عامر الشامي ورضا الراء رمز الكسائي - [00:04:15](#)

وعلى العين رمز حفص عن عاصم. هؤلاء جميعا قرأوا بالنصب وارجلكم الى الكعبين باقي السبعة وهم ابن كثير المكي وابو عمرو البصري وشعبة عن عاصم وحمزة الكوفي هؤلاء يقرأون وارجو لكم الى الكعبين يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:04:38](#)

ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجليكم الى الكعبين فهذا الخلاف بين القراء هو منشأ الخلاف بين الفقهاء يعني اذا اردنا ان نتحدث عن رأي ابن جرير للطبري الان على قراءة النصب - [00:05:01](#)

قراءة النص بلا اشكال فيها لان الرجل تكون معطوفة على الايدي كان تقدير كان اذا اردنا ان يعني ان نبين لكم المعنى فنقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:05:22](#)

وايديكم الى المرافق وارجو لكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم اذا هذه على وجه النصب لا اشكال فيها اما على وجه الجر هذه اذا اذا قلنا اذا اردنا ان نبين المعنى على قراءة الجر - [00:05:37](#)

الجر يوحى بان الخفض هنا يوحى بان الارجل معطوفة على الرؤوس يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين تكون الارجل هنا مخفوضة لانها معطوفة على الرؤوس مخفوضة. فيكون الواجب في الارجل على ظاهر هذه الآية - [00:05:56](#)

المسح وقلت لكم ان هذا الظاهر قد انعقد الاجماع على خلافه ولذلك لابد من تأويل هذه الآية تأويلا لا يخالف من عقد الاجماع عليه والعلماء لهم في تأويل هذه الآية ثلاثة اوجه - [00:06:23](#)

لهم في تأويل هذه الآية ثلاثة اوجه. الوجه الاول قالوا ان ارجو لكم هنا مخفوضة هي هي منصوبة وذلك الخفض الذي فيها انما هو سببه المجاورة انتم تدرسون النحو؟ تعرفون ان الخفض له اسباب. اسباب الخفض - [00:06:41](#)

ثلاثة الخفض بالحرف خروف الجر والخفض بالتبعية والخفض الاضافة والتبعية اما ان يكون ذلك التابع اما ان يكون نعتا او عطا او توكيدا او بدلا هادي هي اسباب الخفض اما بالعطف - [00:07:04](#)

ائمة بالتبعية او بالاضافة او بالحرف هنا ما عندنا حرف ومعنى تبعية وما عنا اه على هذا الوجه الان نحن نقول الان هي منصوبة لكنها خفضت للمجاورة. ماذا وقع؟ هذه الكلمة المنصوبة جاورت كلمة مخفوضة. اتت بجانبها - [00:07:22](#)

فجرت بسبب ذلك. وهذا قد يقول قائل كما كان يقول ابن الازرق ابن عباس وهل تعرف العرب هذا في كلامها هذا الجر بالمجاورة الخفض بمجاورة تعرفه العرب في في كلامها - [00:07:43](#)

يعني الكلمة حقها النصب وحقها الرفع الان هذه الكلمة التي عندنا حقها النصب حققوها الناس جرت ما سبب جرها انها جاورت كلمة مخفوضة. ما هي الكلمة التي جاورتها هنا الرؤوس - [00:07:55](#)

وامسحوا برؤوسكم وان رأيت الخفض هي كلمة منصوبة حكما لكن سبب خفضها مجاورات الكلمة المفقودة نعم تعرف العرب هذا في كلامها من اشهر امثله قول امرئ القيس في معلقته كأن ثبيرا في عرائين وابنه كبير اناس في بيجاد زممل - [00:08:11](#)

تعرفون معلقة ابن قيس يطلعوها كيف نبكي من ذكرى حبيبي ومنزلي بسقط اللواء بين الدخول فحوملي فتوضح فالمقراة لم يعرف اسمه الى اخره يقول كأن ثبيرا في عرائين وابنه ثبير هذا اسمه جبلي من من اجبال مكة - [00:08:34](#)

كأن ثبيرا في عرائين وابنه العرائين هي اوائل الوبل اوائل القطر يشبه امرؤ قيس ذلك الجبل في اوائل هطول الامطار برجل من من كبراء القوم كبير اناس كأن ثبيرا في عرائين وابنه كبير اناس كبير قوم - [00:08:53](#)

وكبير القوم من عادته ان يكون زمملا في بيجاد في كساء. كبير اناس في بيجاد زممل. بجاد هذا من اكسية الاعراب بحال السلام عندنا حنا زممل مدثر ملتف به يعني هو الآن تلك الصورة صورة الجبل - [00:09:16](#)

ويهطل عليه المطر هداك المطر من شدته وكثرته كأنه صار كساء ملتفا بذلك الجبل فشبهه هو بكبير اناس مجمل في بيجاد الان هذا المعنى لكن نحن الان نأتي به مثال - [00:09:36](#)

للجرب المجاورة يقول وكأن ثبيرا ثبير هذا ثبيرا اسم كأن كأن تطلب خبرا يكون مرفوعا كان كبيرا في عرائين وابنه ها هو كبير اناس

كبير اناس مزمل في رجال كبير اناس مزمل في بيجاد مزمل ذي نعتمد - 00:09:53

كبير فهي مرفوعة هو ماذا قال؟ كبير اناس في بيجاد مزمل فجر ماذا كان يعني تقرير الاعراب؟ ما هو كبير اناس في بجاد مزملوا لان هذا مزمل مدثر ملتف شكون لي ملتف؟ كبير الناس وكبير كبير مرفوع نعتوه يجب ان يكون - 00:10:22

ولكنه قال مزمل ما يجي شي واحد يقول لك راه دارها للقافية هذا غلط انما هذا قالوا لانه جاورت هادي كلمة مزمل جاورت كلمة مخفوضة اش هي بجاد فخفقت بالجوار او بالمجاورات - 00:10:45

وله ايضا شاهد اخر في معلقته ايضا يقول فظل طهارة اللحم من بين منضج طفيف شواء او قدير معجل فظل طهات اللحم هو يتحدث عن ارتباط في المعنى بابية قبله - 00:11:03

ادبرنك جزع مفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخولي فالحقنا بالهدية ودونه جواحرها في سرّة لم تزين فعادا عدا بين ثور وناجس دراكه ولم ينضج بماء فيغتلي فظل طهارة اللحم - 00:11:26

المهم كاين واحد الصيادة دابا واللحم تيتشوى هذا خلاصة المعنى. فظل طهارة اللحم الطباخون منهم من وضع اللحم على الجمر ليشويه ومنهم من وضعه في القدور ليطنه فظل طهارة اللحم من بين منضج - 00:11:41

طفيفة شوية ينضجون الشواء المصفوف صفيف شواء اي شواء مصفوا او قديرا او قدير المعجل هؤلاء الان هذه فظل طهارة اللحم من بين منضج صفيفا الطفيفة ذي ما يعربها مفعول به لمنضج - 00:12:01

منضج اسم فاعل انتم يجب ان تفهموا ان ان الذي ينصب المفعول به ليس فقط الفعل انما عندنا اشياء ايضا تعمل عمل فعل منها المصدر واسم الفاعل واسم المفعول هذه كلها تعمل على الفعل فتتصب ترفع فاعلا وتتصب وترفع نائب فاعل وتتصب مفعول به. هنا نصبت - 00:12:21

لانه قال فظل طهارة اللحم ينضجون صفيف الشواء وقديرا معجلة لانك قال هو فظل طهارة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قديرين اش خصو يقول او قديرا لأنهم يطهون - 00:12:46

الشواء المصفوف والقدور المعجلة مفهوم الكلام لكنه ماذا قال؟ او قديرين فجر ما حقه النصب؟ لماذا لأنه جاور كلمة ايواء ويرفض هادشي واضح اذا هذا الوجه الاول من وجه التأويل فيكون قول الله تعالى وارجو لكم هذا وارجو لكم في قراءة الخط يكون منصوبا وانما جرة بسبب - 00:13:05

ولذلك قال بسبب المجاورة ولذلك قال الشعبي كانوا يخفضون ويغسلون كانوا يخفضون يعني يقرأون وارجلكم ويغسلون مفهوم يعني اتضح هذا الوجه الأول الوجه الثاني من اوجه التأويل ان يراد بقوله تعالى وارجلكم - 00:13:32

المسح معطوفة نيت على على رؤوسكم والمراد المسح لكن بينت السنة ان ما يمسح هما الرجلان اذا كانتا في الخفين مفهوم؟ فيكون هذا من قبيل ما جاء مجملا في القرآن فبينته السنة - 00:13:59

وينو الثالث الوجه الثالث من اوجه التأويل ان يكون معنى المسح هنا فامسحوا برؤوسكم وارجلكم المسح معناه الغسل وهذا يرد في كلام العرب ان يأتي مسح بمعنى غسل. يقولون تقول العرب مسحات السماء الارض - 00:14:16

اذا غسلتها بالامطار ويقولون تمسحت بمعنى توضحات ويقولون مسح الله بك اغاسة لعنك هذا الذي بك فيكون هنا معنى المسح الغسل لكن هنا قد يقول قائل يشكل عليه عطف الأرجل على الرؤوس اذا قلنا ان المسح - 00:14:36

بمعنى الغسل فكيف نفسر كيف يعرض؟ كيف نفسر العطف والرأس يمسح الرجل ان تغسلان اقول لكم جواب هذا ان العرب احيانا قد تعطف الشيء على الشيء يخالفه للتقاء بينهما في حيثية - 00:15:00

مثلا قول الشاعر يا ليت زوجك قد غدى متقلدا رمحا وسيفا متقلدا رمحا وسيف هل السيف يتقلد ما معنى يعني ان يتقلد الانسان رمحه تيديرها فكتفوهم لكن هل السيف يفعل بذلك - 00:15:20

كي غدير ليه كيف لا يتقلد ولكن هو قال متقلدا سيفا ورمحا او متقلدا عطف ما لا يتقلد على ما يتقلد لانهما سلاح يصدق عليهما انه اجتماعا في كونهما سلاحا فصلح العطف وان كانت المغايرة بينهما. يقول واحد اخر يقول - 00:15:46

آآ شراب البان وتمر واقط شراب تسير الشرب شراب الباني وتامر يشرب وعطفوا على البال البان تشرب والتمر فكأنه يقول شراب البان واكان تمر واقر لكنه عطف اللبن على التمر - [00:16:12](#)

لماذا هو ما طعن اجتماعا في كون هنا على هذا المذهب نقول عطفت الرؤوس عطفت الأرجل على الرؤوس الارؤوس تمسح والارجل تغسل والمسح والغسل طهارة مفهوم الكلام ويل للأعقاب من النار - [00:16:37](#)

هل هنا ويل للأعقاب هذه لعل ذكرناها في المجلس الماضي تأتي بمعان في لغة العرب تأتي بمعان اظهار معانيها هنا انه العهد العهد اي المعنى ويل للأعقاب المعهودة في الذكر ما هي الأعقاب المعهودة في الذكر؟ اي الأعقاب التي لم تغسل هذه هي التي - [00:16:58](#) لا يمكن ان يقال هل هنا للاستغراق ما ذنب الأعقاب التي غسلت حتى يدعى عليها بالويل انما المقصود الاعقاب التي مسحت في غير محل مسح. نعم وحدثني عن ما لك - [00:17:27](#)

عن يحيى بن محمد بن طحلاء عن عثمان بن عبدالرحمن ان اياه حدثه انه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن محمد ابن طحلاء - [00:17:45](#)

المدني احد ثقات اهل المدينة؟ نعم عن عثمان بن عبدالرحمن هو عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله تيمي المدني عن الثقافي في المدينة وثقه ابو حاتم الرازي وغيره - [00:18:06](#)

نعم ان اياه حدثه. ابوه هذا هو آآ عبدالرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي صحابي المدني اسلم اه آآ غزوة الحديبية وقيل اسلما قبل الفتح قبل فتح مكة وقتل - [00:18:24](#)

مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما كان محاصرا آآ من طرف الحجاج سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنه نعم انه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره - [00:18:49](#)

سمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره. الازار هو ما يؤتزر به ثياب العرب ازار ورداء هذا لمن وجد ازارا ورداء الازار هو ما يلتف به من اسفل والرداء هو ما يرتدى به من اعلى وربما لا يجد الواحد منهم ازا - [00:19:07](#)

نريد ان فيكتفي بالإزال لأنه ما يستر عورته قالوا وسمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء لما تحت ازاره يقصد الاستنجاء لأنه هو الذي يتوضأ بالماء فيه لما تحت الإزار وآآ - [00:19:28](#)

الامام مالك رحمه الله اورد هذا الاثر في هذا الموضع ليرد به مسألة مشهورة عن عمر وغيره من المهاجرين انهم كانوا لا يستنجون بالماء وانما كانوا يستجمرون بالحجارة ولذلك اورد الامام مالك رحمه الله هذا الاثر ليبين ان عمر بن الخطاب وغيره من المهاجرين كانوا يستعملون الماء باستنجاء - [00:19:50](#)

بعض العلماء يذكر ان المهاجرين كانوا لا يستعملون الماء في الاستنجاء فان ابن ابي شيبة في مصنفه روى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا تزال يدي في نتن - [00:20:15](#)

لا تزال يدي منتنة وروى ابن منذر ذكر ابن المنذر انكار استعمال الماء في ذلك الموضع عن آآ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وسئل سعيد المسيب عن عن الاستنجاء بالماء - [00:20:32](#)

فقال انما ذلك وضوء النساء يعني ليس من شأن الرجال ادخل مالك رحمه الله هذا الاثر هنا ليبين ان المسألة لا ليست كما يتوهم بل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يستعمل الماء - [00:20:49](#)

لذلك الموضع بل لا خلاف بين اهل التفسير في ان قول الله تعالى اه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين - [00:21:07](#)

لا خلاف بين اهل التفسير ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وانما نزلت فيهم لانهم كانوا يستعملون الماء ما تجدونه في كثير من كتب الفقه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال يا اهل قباء ان الله يثني عليكم فما السر في ذلك ايها ما تصنعون؟ قالوا - [00:21:24](#)

انا نتبع الحجارة الماء يعني يستعملونه معا. هذا الحديث ليس بصحيح وانما الصحيح انهم كانوا يستعملون الماء ولهذا نزلت هذه

الاية تمدحهم وقد قالت عائشة رضي الله عنها فيما رواه احمد وابو داوود والنسائي - [00:21:42](#)

قالت مرنا ازواجكن يغسلوا عنهم اثر الخلاء والبول بالماء فانا نستحيي ان ننههم عن ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلهم وروى الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاخذ انا و غلام النحو اداوة من ماء - [00:22:03](#)

فيستنجي بالماء. هذه الاثار كلها تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الماء على ان عائشة يعني على ان الصحابة كانوا يستعملون الماء لا يعني ذلك انه لا يجوز استعمال غير الماء مما يزيل النجاسة لكن يعني ان الماء اطيب واطهر وقد انعقد الاجماع على هذا - [00:22:26](#)

قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعيد غسل وجهه - [00:22:48](#)

واما الذي غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه ثم ليعيد غسل ذراعيه حتى يكون غسلهما بعد وجهه. اذا كان ذلك في مكانه او بحضرة ذلك يا مالك رحمه الله عن رجل - [00:23:06](#)

يتوضأ فنسي ان يتمضمض فغسل وجهه ثم تذكر المضمضة فقال الامام ما لك ليتتمضمض ولا يعيد ولا يعيد غسل وجهه يعني لا عليه ان لا يراعي الترتيب لا عليه ان لا يأتي بوضوءه مرتبا - [00:23:24](#)

سئل عن من نسي تنه التاء بفرض هم فقال يأتي بالسنة يتمضمض ويغسل يديه الى اخره وسئل عن من؟ غسل يديه الى المرفقين قبل ان يغسل وجهه ماذا يفعل - [00:23:48](#)

قال يغسل وجهه ويغسل ذراعيه يعيدهما هذا الان قال ففي الترتيب بين فردين فامرهم الامام مالك ان يراعي الترتيب في هذا الموضع وامره الا يراعي الترتيب في الذي خالف الترتيب بين - [00:24:08](#)

فرض وسنة لكنه قال اذا كان بحضرة ذلك او قريبا منه يعني ما لم تجف اعضاؤه اما اذا جفت سيأتي الكلام عليها ان شاء الله لما قال الامام مالك للذي - [00:24:30](#)

غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه. ليغسل وجهه ويعيد غسل ذراعيه هذا ليس منه ايجابا فيها ومالك لا يوجب هذا انما يستحبه لماذا؟ ليأتي المتوضئ بالترتيب لماذا؟ لان الترتيب عند الامام مالك - [00:24:47](#)

سنة وليس واجبا لكن ترتيب عندنا الان انتم لاحظتم فرقا بين ترتيب سنتي مع فرض وترتيب فرد مع فرض. الترتيب عندنا ثلاثة اقسام ترتيب فرد مع فرض وترتيب سنة مع فرض وترتيب سنة مع سنة - [00:25:07](#)

كل ذلك ليس بواجب انما ترتيب الفروض فيما بينها هذا عندنا من مستحبات الوضوء وترتيب الفروض مع السنن هذا عندنا من فضائل الوضوء والبشار وقل ثمان عدة المسنون سيعد لك مسنونات الوضوء تمنية - [00:25:26](#)

وقل سامان عدة المسنون فابدأ بغسل يديك للكوعين تمضمضا واستنشقا واستنفرى ورد مسح الرأس من مؤخري ومسح وجهه كل يؤذي فرضه جدي وجددا لي ما ورتب فرضه رتب فرض الوضوء هذا ايش - [00:25:45](#)

سنة ثم قال اما الفضائل فضائل الوضوء فعشر تذكر تسويكه ثم المكان الطاهر والشفع والتثبيت فيما يغسلون ما مع الاحكام كالغسل قليل وللاناء او العضو يمي والسنن في نفسها او مع فروض رتبا - [00:26:03](#)

السنن في نفسها راتبا والسنن مع فروض رتبة الان الذي هو سنة الذي هو سنة ان تقدم غسل الوجه قبل غسل اليدين وان تقدم غسل اليدين الى المرفقين قبل مسح الرأس وان تقدم مسح الرأس على غسل الرجلين هذه - [00:26:20](#)

اجي دون الوضوء ان تقدم المضمضة على الاستنشاق هذا هادي هادي فضيلة ان تقدم آآ مسح الاذنين على رد مسح الرأس اش هادي هادي مخالفة فضيلة لأن ان تقدم المضمضة على غسل الوجه اش هذا - [00:26:39](#)

فضيلة ايضا لاني قلت لكم انا الفضيلة ترتيب السنن فيما بينها وترتيبها مع الفرائض وكل ذلك ليس بواجب. الترتيب عندنا ليس واجبا وهذا ايضا مذهب الحنفية ومذهب المزني من الشافعية ومذهب ورواية عند الحنابلة - [00:27:05](#)

ما الدليل على ان الترتيب ليس بواجب الدليل هو عدم الدليل على وجود الدليل على وجوبه عدم وجود دليل على وجوب الترتيب هو دليلنا على عدم وجوبه. فهتمم الكلام؟ اذا هذا دليل - [00:27:26](#)

عدم خالفنا قنابلة اكثر الحنابلة واكثر الشافعية وابن العرب من المالكية. هؤلاء يقولون ان الترتيب في الوضوء واجب يعني حنا قولنا انه ليس بواجب معناه من من اراد ان يتوضأ - [00:27:43](#)

فبدأ بغسل رجليه الى الكعبين ثم مسح رأسه ثم غسل يديه الى المرفقين ثم غسل وجهه ثم قام يصلي ماذا نقول له صحيحة انه لا نشجع الناس على هذا لكن الان الكلام في الفقه - [00:28:06](#)

ليعرف ما هو واجب وما ليس كذلك ثم انا اقول المسائل او الافعال التي نرجحها عدم وجوبها. هذا لا يكون داعيا الى تركها كان الشيخ مصطفى النجار عافاه الله وعافاه يقول لي هذا احد شيوخي يقول لي - [00:28:24](#)

العلم يعلم الناس كيفاش يتلواوا هادي ماشي بس دوز ليها من هنا وهاديك لا وهو لا يقول ذلك مدحا انما يقول تأسفا وتحسرا يعني ما ينبغي ان ترتفع به تتسفل به فهذا اقول دائما يكون كثير من العوام - [00:28:44](#)

اكثر تعظيما لافعال الصلاة وافعال الوضوء من كثير من طلبة العلم علاش؟ لأن طالب العلم دابا هذا ماشي واجب حيدها هاديك ماشي واجب حيدها هادي ماشي وينسى ان العلماء يقولون - [00:29:03](#)

ان السنن سياج الفرائض فإذا ذهبت السنن او شك ان تذهب الفرائض والفرائض دياج اس الاسلام فإذا ذهبت الفرائض ذهب الاسلام معنى هذا ان السنن دياج للاسلام فلا يعني لا ينبغي ان تأتيك الرزي من الوجه الذي ينبغي ان تأتيك منه الفائدة - [00:29:19](#)

طيب معنى ان من فعل هذا الوضوء الذي ذكرته لكم ان وضوءه صحيح وصلاته صحيحة ولكن لا ينبغي ان يتخذ هذا توطئة وتكنة الى ترك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركوه بئس الرجل انت اذا واظبت على ترك ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعله - [00:29:46](#)

قولي لها مم هؤلاء قالوا من ذكرت لكم اكثر الشافعية واكثر الحنابلة وابن العرب من المالكية قالوا ان الترتيب واجب في الوضوء ما ادلتهم قالوا استدلووا بادلة يجب ان تذكروها معي لنرد عليها دليلا دليلا حتى لا ننسى شيئا - [00:30:07](#)

الدليل الاول الترتيب في الاية قول الله تعالى ذكر افعال الوضوء مرتبة في الاية هذا الترتيب يدل على الوجوب الدليل الثاني قالوا الفاء في الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - [00:30:26](#)

هذه الفاء تدل على التعقيب معناه انه اذا قمت الى الصلاة يجب عليك ان تغسل وجهك اولاً. من بدأ بغسل يديه اولاً فقد خالف ظاهر القرآن الدليل الثالث ما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واحدة واحدة - [00:30:54](#)

وقال هذا وضوء من لا يقبل الله صلاة الا به فوضوؤه صلى الله عليه وسلم كان مرتبة الدليل الرابع قالوا ان الله عز وجل في الاية فصل النظير عن نظيره - [00:31:18](#)

ادخل ممسوحا بين مغسولين وهذا فيه فصل للنظائر عن بعضها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم مغسول الوجه مغسول وعطف عليه مغسولا الايدي وايدي يكن المرافق - [00:31:37](#)

المغسول الثالث ادخل بينه وبين الايدي ممسوحا اذا فصل النظير عن نظيره ادخل غريبا بين النظيرين وهذا ما عيب في كلام العاقل هذا ما عيب في كلام العرب الا اذا كان المتكلم ممن لا ينترى - [00:31:53](#)

في حسن اه نظم كلامه فحينئذ يكون لهذا الادخال لهذا الفصل بين النظائر يكون له فائدة. ويكون الفائدة هنا هي الترتيب لو لم يكن الترتيب واجبا لكان معيبا ان يفصل بين النظائر وكان الذي تقتضيه الفصاحة والبلاغة ان - [00:32:13](#)

تذكر المغسولات كلها في نسق ثم تذكر الممسوحات فحيث ادخل ممسوح بين مغسولين وليس ذلك معيبا لان الرب سبحانه هو المتكلم فكان ذلك لفائدة ما الفائدة ايجاد الترتيب الدليل الخامس - [00:32:35](#)

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ الا مرتبة ويخالف في ذلك الدليل السادس قالوا الواو توجب الترتيب في لغة العرب

موجب الترتيب قال ذلك من اهل عربية الفراء والكسائي وهما امامان من ائمة اللغة - [00:32:56](#)

وبين ذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما طاف بالبيت واراد ان يخرج الى الصفا ليبدا سعيه قال قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الاية ثم قال نبدا بما بدأ الله به - [00:33:17](#)

الله تعالى باش بدا فالصفا نبداو السعي بالصفا نبدا بما بدأ الله به فقال هذا يدل على ان الترتيب ان الواو في الاية ان الصفا والمروة توجب الترتيب واستدلوا على ذلك ايضا - [00:33:36](#)

ببيت سحيم عبد بن حسحاس لما انشد عمر بن الخطاب قصيدته التي يقول فيها عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا كاف الشيب والاسلام قالوا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمعه لما سمع بيته هذا قال لو بدأت بالاسلام لاجزت -

[00:33:50](#)

لو بدأت بالاسلام لا اجزتك الجواب عن هذا اما قولهم ان الاية جاءت مرتبة فنقول نعم جاءت مرتبة. لكن جاء العطف فيها بالواو والواو عندنا لا تقتضي ترتيبا وهذا هو الصواب الذي لا منية فيه ان الواو لا تقتضي ترتيبا وهذا هو قول جماهير اهل اللغة وقد كنت انشدتكم في مرة الابيات - [00:34:16](#)

ابيات السلطان مولاي حفيظ العلوي رحمه الله التي نظم بها مغني اللبيب اه ومما يدل على ذلك ان الله تعالى يقول واتموا الحج

والعمرة لله وليس احد من العلماء يقول انه يجب على المكلف - [00:34:51](#)

ان يحج أولا ثم يعتمر لو لو اعتمر انسان قبل ان يحج لما لامه احد معنى هذا ان قوله واتموا الحج والعمرة الواو لا تجب الترتيب. قال ربنا سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. العلماء مجمعون - [00:35:11](#)

على ان من وجبت عليه الزكاة في وقت دخلت فيه عليه وقت الصلاة فانه يجوز له ان يخرج الزكاة أولا ثم يصلي في الوقت فيكون ماذا فعل؟ اتى الزكاة ثم اقام الصلاة - [00:35:30](#)

ولا خلاف ان هذا صواب لا خلاف بين احد من العلماء والمفروض ان هؤلاء الذين يقولون ان الواو توجب الترتيب ان لا يجيزوا مثل هذا ان الله سبحانه يقول - [00:35:47](#)

وما كان وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا وقد اجمع العلماء الله تعالى وهو يقول فتحرير رقبة مؤمنة أولا - [00:36:01](#)

وادية ثانيا دية مسلمة اجمع العلماء على ان من وجبت عليه كفارة قتل الخطأ فسلم فأخرا اخراج فتحرير الرقابة وقدم الدية أولا ان فعله هذا صواب مجدي. وهذا يدل على ان - [00:36:18](#)

ولو كانت الواو توجب الترتيب لما استطاع هذا الذي يخرج الزكاة ان يقدم المساكين الله تعالى يقول انما الصدقة للفقراء والمساكين. لا احد من اهل العلم يقول انه يجب ان يقدم الفقراء أولا. ثم المساكين ثم - [00:36:37](#)

احد يقول بذلك؟ لماذا هذا لان الواو لا توجب الترتيب اما قولهم ان الفاء توجب التعقيب يا ايها لان هذا شرط اذا فعل الشرط جواب شرط قالوا اذا بدأت بغير الوجه فقد خالفت ظاهر القرآن لان الفاء تدل على التعقيب - [00:36:54](#)

نقول لهم ان الفاء تدل على التعقيب اذا كانت جملة الجواب جملة واحدة اما اذا كانت جملة الجواب جملا متعاطفة فليست فليس الترتيب مرادا وانما المراد تحصيل كل ما بعد الفاء من الجمل - [00:37:13](#)

مثاله مثلا لو قلت لخدمك اذا كان الغد فادعوا السباك واتي اه النجار واستدعي الحداد فاتاه بالحداد أولا ثم السباك ثم النجار لكان اتيا بما عليه ولم ولا يلومه احد - [00:37:28](#)

لماذا؟ لان الجمل بعد الفاء لان جملة الجواب جملة التعقيب هذه الجمل المتعددة فالمطلوب حينئذ الاتيان بجميعها اما الحديث استدلالهم بما رواه ابن ماجع ابن عمر هذا حديث ضعيف جدا لا يصلح للاستدلال - [00:37:46](#)

اما قولهم ان الله تعالى فصل بين النظائر وادخل ممسوحا بين مغسولات وذلك لا يكون الا لفائدة وهي الترتيب نقول نعم وبهذا القول نقول ايضا وهذا لا يكون الا لفائدة وهي الترتيب لكن لا نقوله واجب - [00:38:04](#)

نقول هو مستحب لانه لا ما عندنا ما عندنا دليل على ايجابه واقل مراتب المطلوبة هو الاستحباب لاخرها قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ الا مرتبا نقول نعم وبذلك نقول ايضا وهذا نصدقه ولا نكفره ونؤمن به ولا نرده ولكن نحمله على - 00:38:24 احبابي ايضا ولا نحمله على الوجوب لعدم وجود ما يدل صراحة على الوجوب اش اخور قانون الترتيب هذا طبعاً انتهىنا منه.

اما قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نبدأ بما بدأ الله به هذا دليل لنا وليس دليلاً لهم - 00:38:48 لأن قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله يجوز به ان تبدأ من الصفا وان تبدأ من المروة لأن الله تعالى يقول اش تيقول؟ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. الواو لا تقتضي الترتيب. فإن شئت بدأ على ظاهر القرآن - 00:39:09

ان شئت بدأت بالصفا وان شئت بدأت بالمروة. النبي صلى الله عليه وسلم بفعله بين مراد الله من الآية وان المطلوب بالبداة هو فقال نبدأ بمبدأ الله به ولولا هذا لجاز ان تبدأ من حيث شئت - 00:39:27

واما ادلى لهم بقول عمر رضي الله عنه فهذا يعني استدلوها به على ان الواو توجب الترتيب وهذا انتهىنا من الكلام منه. مما يدلکم على ان ان الترتيب لا يجب ان الشافعية والحنابلة ينقضون اصلهم - 00:39:45

فانهم يجيزون يرون صحة من توضأ فبدأ بغسل يده اليسرى الى المرفقين بدأ من بدأ بغسل يديه اليسرى ثم غسل اليمنى هذا وضوءه عندهم صحيح فكيف ها هو خالف الترتيب - 00:40:02

خلف فعل النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم؟ من بدأ بغسل رجله اليسرى ثم غسل رجله اليمنى هذا وضوءه عندهم صحيح فخالفوا مذهبهم في هذا فدل ذلك على ان الترتيب ليس بواجب على الصحيح - 00:40:17

ومما يدلکم على هذا التذليل الذي في اية الوضوء تذليل الذي بين الله تعالى به اية الوضوء يدل على ان الترتيب ليس بواجب قال ربنا تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلکم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى - 00:40:32

او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بوجوهكم وايديكم من ما يريد ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلکم - 00:40:55

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج هذا التدليل هذا هذا التدليل يدل على استحباب الترتيب من وجهين الوجه الأول قول الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وفي ايجاد الترتيب جعل للحرج الذي لم يجعله الله - 00:41:17

مفهوم وقوله تعالى ولكن يريد ليطهركم بين ان مراد الله تعالى بذلك هو حصول التطهير والتطهير حاصل سواء حصل مرتب او غير مرتب ومما يدلکم ايضا على ذلك ما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن رفاعه بن رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه - 00:41:32

لا يتم صلاة احدكم حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه تضع الوضوء مواضعها هذا لم يشترط فيه الترتيب. اذا وضعت الوضوء في مواضعه فتمت صلاتك ولم يشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحة ذلك ترتيبا - 00:41:58

فان مما يدل كذلك على انه مستحب ان انه لا خلاف بين الفقهاء كافة على ان من بدأ غسل يديه الى المرفقين من بدأ غسل اليد من المرفق الى اطراف الاصابع فهذا غسل جائز ووضوء صحيح - 00:42:15

واش الله تيقول وايديكم الى المرافق والى هذا حرف صريح في انتهاء الغاية يعني يجب ان يكون انتهاء غايتك هو المرفق هذا صريح في الترتيب انك تبدأ الغسل من اطراف الاصابع وتنتهي بالمرفق لانه قال الى وايديكم الى المرافق والى تدل على انتهاء الغاية - 00:42:36

ومع ذلك فقد اجمعوا على ان من جعل ابتداء غايته المرفقين وجعل انتهاء غايته اطراف اصابعه فهذا وضوء صحيح فإذا كان الترتيب لا يجب في ما هو صريح في الترتيب - 00:42:56

فلا ان لا يجب فيما ليس بصريح في الترتيب من باب او لا هاديك البيت الذي ذكره لسحيم عبد بن حساس هذا بيت من قصيدة

كانت سبب قتل سحيم هذا. ولذلك يذكرون هذه القصيدة في القصائد التي قتلت اصحابها - [00:43:11](#)

هذا سحيم هذا كان عبدا حبشيا تراه عبدالله بن ابي ربيعة واراد ان ان يعطيه عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب اليه وقال له قد ابتعت لك اه غلاما - [00:43:30](#)

شاعرا سابعت لك به فقال له عثمان رضي الله عنه لا حاجة لي به ما بغيتوش ان قصارى اهل العبد الشاعر يعني العبد الشاعر عبد هاهو عندك ولكن شاعر ماذا يصنع بي اهله - [00:43:47](#)

اذا شبع يقول عثمان رضي الله عنه اذا شبع شبيب بنسائهم واذا جاع هجاهم ما فيه غير هذا غير ديه اذا شبع تقولو المغاربة ياك ايلا شبعات الكرش تقول الراس غني غير هو غنى ديالو على نساء اهل ذلك البيت - [00:44:06](#)

يسببهم يذكركم في اشعاره بما يفضحهم بين العرب واذا جاء هجى اصحابه فهما معه في اذية يتقلبون معه في الاذية فقال رده فرده واشتراه ابو معبد فلما اشتراه وحصل عنده - [00:44:24](#)

وقع منه ما كان ذكره عثمان رضي الله عنه فشبيب بنبت ابي معبد اسمها عمرة وافحاش في التشبيب وفضحها فقتله ابوها ابو معبد وهذه القصيدة يقول فيها عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهية ولم ينهائ شيب ولم ينهه اسلام - [00:44:43](#)

هو يقول كفى الشيب والإسلام تا حاجة ما نهاتو هو كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا جنونا بها فيما اعتشرنا علالة علاقة حب مستسا وباديا. ليالي تصطاد القلوب بفاحم. هنا كاين واحد النعت واحد المنعوت محذوف يعني شعر فاحم يصطاد - [00:45:05](#)

قلوب ذوي القلوب ليالي تصطاد القلوب بفاحم تراه اثيثا ناعما نبت عافيا وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل من الدر والياقوت والشذر حاليا كأن الثريا علقت فوق نحرها وريح غدا هبت له الريح زاكية وجمر غدا هبت له الريح ذكية - [00:45:27](#)

وهنا من بعد تيجي الفحش لا نذكره لسببين رمضان الى ان يقول الا يا طبيب الجن بالله داوني فان طبيب الانس اعياء دائيا تجمعن من حولي ثلاثا واربعاً وواحدة حتى كملنا ثمانية. سليمة وسلمى والرباب وزينب واروى وريا - [00:45:49](#)

والمناوقة طامية واقبلن من اقصى الخيام يعددني نواهد لا يعرفن خلقا سواءيا يعدن مريضا هن هيجن داءه وان يعدن مريضا هنيجن داءه مم كذا وان بعض العوائد دائية الى ان يقول - [00:46:12](#)

اشارت بمдраها وقالت لتربها عبد بني الحسحاسي يجزي القوافي هدا تا هو لي تقول القوافل فعبد بن الحسحا يزجي القوافي رأت قتباً رثاً وسحق عمامة واسود مما يملك الناس الناس عاريا. قال القطب هو - [00:46:36](#)

رحل يوضع على اسنمة الإبل رحل صغير يعني يوضع ليركب عليه مرتحل الإبل رسم قديم بعد وسحق عمامة يعني واحد العمامة بالي يا رثا واسود وما عندوش ودابا اش غيبغيو فيه - [00:46:58](#)

رأت قاتبا رثا وسحق عمامة واسود مما يملك الناس عاريا فلو كنت وردا لونه لعشقنني ولكن ربي شانني بسواي قيدي سيدي ربي بالكحولية ديالي هاك تقول يقول يرحلن اقواما تيمشطو للرجال - [00:47:21](#)

ويتركن لمتي اللمة ديالي انا اللمة هي الشعر اذا جاوز شحمة الأذن ويتركن لمتي انا ماداوها كاع فيا وذاك هوان ظاهر قد بدا لي وراهن ربي مثل ما قد وريني واحمى على اكبادهن المكاوية - [00:47:44](#)

كيدائرة لهم دابا وراهن اي ملأ الله تعالى اجوافهن قيحا كما ملأوا جوفي كمدا وراهن ربي مثل ما قد وريني ومن امتلأ جوفه قيحا يحتاج الطبيب الطبيب عندهم يكويه واحمى على اكبادهن المكاوية - [00:47:59](#)

نعم هذه قلت لكم هي القصيدة التي قتلته في طريقة قتله خلاف بين وفيه فحش ايضا ما ترك تفحشه حتى في ساعة طوقه الى القتل نسأل الله السلامة نعم قال يحيى - [00:48:16](#)

وسئل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنثر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيد صلاته ولیمضمض ويستنثر ما يستقبل ان كان يريد ان يصلي روي الامام مالك رحمه الله عن رجل نسي توضأ - [00:48:36](#)

فلما توضحاً وصلى تذكر انه لم يمضمض طيب ما الجواب ما حكم صلاتي صحيحة لماذا لان المضمضة طيب وكذلك قال الامام ما لك يعني لم لم يجبه عن الصلاة للعلم بصحتها وانما قال اذا اراد ان - [00:48:54](#)

يُصلي بذلك الوضوء ليمض مض فقط هذا اذا اراد ان يصلي بذلك الوضوء فاذا كان المنسي فرضا الان اذا كان المنسي سنة ونسيها فلا بأس عليه ولا يعني ولا فساد على صلاته. اما اذا كان المنسي فرضا - [00:49:18](#)

نسي فردا بحالاش نسي غسل وجهه او او او غسل يديه او او مسحته رئيسية او او غسل رجليه او او قلنا او الموالاة اه طيب اذا نسي فرضا ما حكم صلاته - [00:49:41](#)

تا نتوما هاد الجواب عارفينو هادا حنا ما طالبينش منكم تجتاهدو اه صلاته ففسدت. لماذا لفساد وضوءه طلاتو فاسدة فسدت اذا اراد الان ان يصلي ماذا نقول له يجب عليه - [00:50:08](#)

ان يعيد الوضوء هل نوجب عليه اعادة الوضوء كاملا؟ لا من نسي فرضا من فروض الوضوء اذا تذكره بحضرة الماء افعله وايش ويأتي بالفروض بعده مراعاة للترتيب هم طيب اذا تذكره - [00:50:32](#)

عن بعد ما معنى عن بعد؟ جفت اعضاؤه هذا معنى البعد اذا جف العضو جفت الأعضاء ثم تذكر حينئذ نحن لا نجيب عليه ان يعيد الوضوء انما نقول اذا اراد ان يعيد الوضوء هذا ما نكتفوهش نقولو ليه لا بز ما توضحاش - [00:50:54](#)

لكن لا نوجب عليه الوضوء يجب ان تفهموا الكلام الفقهي من اراد ان يتطوع بوضوء لا لا نقول له لا نتا مخصكش توضحا خصك دير غير كذا وكذا لكن - [00:51:12](#)

هل نوجب عليه اعادة الوضوء؟ ما بغاش يعاود يتوضا هو نقولو لا بز منك توضحا لا وهذا الفرق بين العباد والطلبة العبيد اش غيقوليه اسيدي تتحاسب مع الله الما موجود اسيدي - [00:51:26](#)

توضا واشحال فيكم العقاز كون كان على شي حاجة ديال الملذات كون اش هاد ما علاقتنا بهذا الكلام وهذا هو الكلام الموجود الآن واحد اسي الفقيه كذا كذا اسيدي سير توضا الله يهديك ها الخصا كايئة - [00:51:42](#)

وزير الطب وانصرف الرجل كما جاءك ما علمته فقها طيب اخبره عما عليه من الفقه اخبره عما عليه من الحلال والحرام واتركه اذا شاء ان لا يتطوع فلا يتطوع واذا جاء التطوع فذره وتطوعه بين له الحلال والحرام - [00:52:00](#)

حرام ثم اتركه والوراء حثه بعد ذلك على الوراء حثه على اتباع السنن الان من المشاكل اللي تقع عند الناس انه اي سنة خصها دار ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لما حمل الناس على ما يراهم حملهم عليه - [00:52:18](#)

ولهذا الفقه ما هو؟ ان يدرى من تدرى مراتب الأعمال فلا يتوسع فيما لم يوسع فيه الله ولا يضيق فيما وسع فيه الله هذا غرض الفقه وهذا الذي نسأل الله ان يوصلنا اليه ونتكلم عن هذا الذي قطعناه في مجلس قادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [00:52:33](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:52:54](#)